

المبحث الثالث :

الباحثون المستشرقون في (راند)

المبحث الثالث

الباحثون المستشرقون في (راند)

يضم موقع (راند) عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م أسماء نحو (١٦٠٠) موظف وباحث وخبير، ينتمون لأكثر من خمسين بلدًا في العالم؛ أكثر من (٩٥٠) شخص منهم يعملون في مجال الأبحاث؛ وجملةً منهم لهم عناية بالاستشراق الحديث؛ ومنهم من صلت به (راند) قديمة، ومنهم الجديد؛ ومنهم من يطول عمله في (راند) ومنهم من يغادرها سريعًا.

وسيعرض الباحث هنا أهم من كثرت مؤلفاته عن المسلمين وبلدانهم وقضاياهم، وبخاصة من كثرت حديثه عن قضايا الدعوة الإسلامية، سواء كان ما يزال يعمل مع (راند)، أم غادرها.

وما سيورده الباحث من مؤلفات هؤلاء هي باللغة الإنجليزية، ولا يوجد منها ما ترجم إلى اللغة العربية إلا النادر، وسينبه إليه.

المطلب الأول: (براين مايكل جنكينز Brian Michael Jenkins):

«عميد باحثي (الإرهاب) في أمريكا»^(١)، وخبير فيه لأكثر من أربعين عاماً، وكبير مستشاري (راند). انضم (جنكينز) إلى مؤسسة (راند) عام ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م. وأجرى أكثر بحوثه فيها. ترك (راند) لسنوات قليلة ثم عاد إليها عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م. ومنذ أكثر من عشرين عاماً وهو يقدم آراءه ومقترحاته فيما يتعلق (بالإرهاب) لمجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة الأمريكية^(٢). وهو عضو ومستشار للأمن والسلامة و(الإرهاب) في كثير من اللجان والمجالس الحكومية، والمنظمات الدولية^(٣). و«تجاربه تجعله مؤهلاً على نحو فريد لتقويم النهج المتبع حالياً في أميركا للإرهابيين وأعداء آخرين»^(٤).

حصل على الشهادة الجامعية في الفنون الجميلة، وعلى الماجستير في التاريخ، كلاهما في جامعة (كاليفورنيا). التحق بالجيش الأمريكي وعمره تسعة عشر عاماً، وترقى في عدد من الأعمال العسكرية، وشارك في حرب (فيتنام)^(٥). ويتميز (جنكينز) بأمور، منها:

١- عنايته بالتجارب السابقة والحاضرة للدول، وتحويله على تجارب من الحروب الحديثة، كالحرب العالمية الثانية، وحرب (فيتنام)، وغيرهما^(٦)، بل حصّل بعض هذه التجارب عن كتب من خلال عمله في الجيش في حرب (فيتنام).

(١) RAND Review, Vol. 30, No. 2, Summer 2006. P. 10

(٢) من مقدمة رئيس (راند) (James A. Thomson) لكتاب المؤلف (الأمة التي لا تقهر):

Unconquerable Nation: knowing our enemy, strengthening ourselves, Brian Michael Jenkins, (Santa Monica: USA ,Rand, 2006), P. v-vii.

(٣) ينظر موقع (راند):

http://www.rand.org/about/people/j/jenkins_brian_michael.html#expert_profile

(٤) RAND Review, Vol. 28, No. 1, Spring 2004. P. 3

(٥) ينظر موقع مخصص للتعريف بكتاب: (هل سيصبح الإرهابيون نوويين؟)، وبمؤلفه (جنكينز): <http://www.willterroristsgonuclear.com/about.html> ؛ وينظر مؤتمر:

Three Years After: Next Steps in the War on Terror, David Aaron, (editor), (Santa Monica: USA ,Rand, 2005), P. 7.

(٦) ينظر: Unconquerable Nation, P. 136, 172

٢- هو أول من اقترح فكرة العمل العسكري الوقائي للولايات المتحدة الأمريكية، بحسب كلامه، وكان هذا عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م^(١).

٣- هو ضد تعذيب الأسرى والسجناء من القاعدة وغيرهم^(٢).
من آرائه وأقواله:

١- يرى أن تركز الولايات المتحدة الأمريكية على الحرب السياسية أو حرب الأفكار أكثر من تركيزها على الحرب العسكرية^(٣).

٢- يقول: «مكافحة الإرهاب» ستكون طويلة ومستمرة، والمهمة مكلفة^(٤).

٣- «الدي تحفظات عميقة بشأن غزو العراق»^(٥).

٤- «التركيز ينبغي أن ينصب على تدمير المشروع الجهادي The jihadist enterprise»^(٦).

٥- «ما يجب علينا القيام به هو تحطيم نداء العقيدة الجهادية»^(٧).

أهم مؤلفاته من نشر (راند) :

١- (مكافحة الإرهاب الجديد)، ألفه بالاشتراك مع آخرين، ونشر عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢- (مواجهة القاعدة : تقدير للحالة واقتراحات للاستراتيجية)، نشر عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٣- (الامة التي لا تقهر: نتعرف على عدونا تقويةً لأنفسنا)، نشر عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤- (عصر جديد من الإرهاب). نشر عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٥- (هل سينجح الإرهابيون في الأسلحة النووية؟)، نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

(١) المرجع السابق، P. 137.

(٢) ينظر: نفسه، P. 175-176.

(٣) نفسه، P. 120-121.

(٤) نفسه، P. 178.

(٥) نفسه، P. 16-17.

(٦) نفسه، P. 18.

(٧) نفسه، P. 15.

المطلب الثاني : (غراهام فولر Graham Fuller):

كاتب ومحلل سياسي كبير. حصل على الماجستير في جامعة (هارفارد)، وعيّنته حكومة الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م على وظيفة: ضابط الاستخبارات الوطنية لإقليم الشرق الأدنى وجنوب آسيا. وفي عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م شغل منصب نائب رئيس مجلس الاستخبارات الوطني. ثم انضم إلى (راند) عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، وصار من كبار المختصين والخبراء في الشرق الأوسط^(١)، واستمر عمله في (راند) إلى عام ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. وبعدها عمل أستاذًا مساعدًا في التاريخ في جامعة (سايمون فريزر)^(٢)، في مدينة (فانكوفر) (بكندا)^(٣).

تتميز دراساته بالتحليل والتوثيق، واكتشاف العلاقات وتحليلها؛ فعندما يكتب عن دولة إسلامية فلا بد أن يتحدث عن جميع جيرانها، والعلاقات التاريخية والحالية بينها، والمسارات المتوقعة لتلك العلاقات، وإن كان لدولة غير مجاورة تأثير على البلد المدروس فإنه يتناولها بالدراسة وإن بعدت آلاف الأميال.

ويتميز (فولر) بالفكر المستقبلي، فلا تكاد تخلو مؤلفاته من بيان المشاهد المستقبلية المحتملة لبعض القضايا التي يتناولها^(٤)؛ فلا غرو أن يتولى منصبًا رفيعًا في الاستخبارات الأمريكية. ويعدّه الباحث مهندس المشروع الأولي لحرب أمريكا لأفغانستان بعد خروج الاتحاد السوفيتي^(٥).

(١) هكذا في المصدر. وقد عُني أيضًا بدول آسيا الوسطى، وموضوع (الأصولية الإسلامية).

(٢) إحدى أكبر ثلاث جامعات في (كندا)، أنشئت عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م. ينظر موقع الجامعة،

والموسوعة البريطانية : <http://www.sfu.ca/about/index.html>

<http://www.britannica.com/EBchecked/topic/545216/Simon-Fraser-University>

(٣) http://en.wikipedia.org/wiki/Graham_Fuller

(٤) تنظر مؤلفاته بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، ومنها: الأصولية الإسلامية في باكستان، والأصولية الإسلامية في أفغانستان.

(٥) ينظر: ص ١٣٢-١٣٣ من المبحث السابق.

وهو صاحب فكرة انقلاب^(١) عسكري في باكستان خلال التسعينيات الميلادية، في حال وصول إحدى الجماعات (الأصولية) الأربع من المجاهدين الأفغان إلى السلطة في (كابول)؛ وذلك لتأمين باكستان من سلطة الإسلاميين^(٢).

وهو صاحب فكرة حرب العراق التي تحققت عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وفكرة مشروع نشر الديمقراطية بجدية في العالم الإسلامي^(٣).

وهو متحامل على الشريعة الإسلامية، وعلى نظام الزكاة في الإسلام^(٤).

أهم مؤلفاته من نشر (راند) :

- ١- الأصولية الإسلامية في أفغانستان : طابعها وآفاقها، نشر عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- ٢- الأصولية الإسلامية في باكستان : طابعها وآفاقها، نشر عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- ٣- الأصولية الإسلامية في بلدان الطبقة الشمالية^(٥) : نظرة تكاملية، نشر عام ١٤١٢هـ/١٩٩١م.
- ٤- إحساس بالحصار: السياسة الطبيعية للإسلام والغرب، ألفه بالاشتراك مع آخر، ونشر عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. وتُرجم بعنوان: (الإسلام والغرب)^(٦).
- ٥- الجزائر : الحكومة الأصولية التالية؟ نشر عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

(١) الانقلاب: "تغيير مفاجئ في نظام الحكم يقوم به في العادة بعض رجال الجيش". المعجم الوسيط، ص ٧٥٣.

(٢) ينظر كتابه (الأصولية الإسلامية في باكستان):

Islamic Fundamentalism in Pakistan: Its Character and Prospects, Graham E. Fuller, (Santa Monica ,Rand, 1991), P. 31.

ويلحظ أنه بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي من أفغانستان لم تزل الجماعات الأفغانية في تنافس وتناحر فيما بينها حتى ظهرت (طالبان)، وتمددت سريعاً، واحتلت (كابول) عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، وسيطرت على أغلب أفغانستان. ثم قام الضابط (برويز مشرف) بانقلاب عسكري في باكستان عام ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م؛ وقد يكون هذا الانقلاب وقع من تلقاء (مشرف) نفسه، وقد يكون تنويجاً لفكرة (غراهام)، أو وقع لسبب آخر، والجزم بأحد الاحتمالات يحتاج إلى دليل، والبحث فيه ليس موضوع هذه الدراسة.

(٣) ينظر: بحوث في الاستشراق الأمريكي المعاصر، ص ١١٤-١١٥.

(٤) ينظر: Islamic Fundamentalism in Pakistan, P. 39

(٥) تركيا، وإيران، وأفغانستان، وباكستان.

(٦) جراهام إي. فولر، ترجمة شوقي جلال، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، د.ت).

المطلب الثالث : (بروس هوفمان Bruce Hoffman) :

من كبار المختصين في دراسة (الإرهاب والتمرد) لأكثر من ثلاثين عاماً^(١)، وممن تعتمد عليهم (راند) في تقديم الإحاطات في مجلسي الشيوخ والنواب وعدد من اللجان الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولديه عناية بـ (حرب الأفكار).

دَرس التاريخ، وحصل على الشهادة الجامعية في كلية (كونيكتيكت Connecticut)^(٢)، وحصل على الماجستير في العلاقات الدولية في جامعة (أكسفورد)^(٣)، والدكتوراه في نفس المجال ونفس الجامعة عام ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م. شغل مدير مكتب مؤسسة (راند) في العاصمة (واشنطن) ، من عام ١٤١٩هـ/١٩٩٨م إلى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م؛ وشغل منصب نائب رئيس مؤسسة (راند) للشؤون الخارجية من عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م إلى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م؛ وقام بأعمال مدير مركز (راند) للسياسات العامة للشرق الأوسط^(٤). وعمل باحثاً مقيماً لمكافحة (الإرهاب) بوكالة الاستخبارات المركزية من عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ إلى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م. وهو عضو في مجالس استشارية في (الإرهاب) والعنف السياسي لعدد من اللجان الحكومية، والمؤسسات، والجمعيات، داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها. وعمل أستاذاً زائراً في معهد مكافحة الإرهاب، في إسرائيل، وفي عدد من المعاهد والكليات الأخرى، في ألمانيا، وبريطانيا، وأستراليا، وسنغافورة^(٥).

(١) <http://explore.georgetown.edu/people/brh6/?PageTemplateID=81>

(٢) تأسست عام ١٣٢٩هـ/١٩١١م، وكانت خاصة بالنساء، ثم صارت مختلطة عام ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، وتقع في مدينة (لندن الجديدة New London)، في ولاية (كونيكتيكت)، في الولايات المتحدة الأمريكية. الموسوعة البريطانية:

<http://www.britannica.com/EBchecked/topic/1318510/Connecticut-College>

(٣) الجامعة الأولى في بريطانيا، من حيث النشأة ومن حيث الأفضلية حسب بعض التصنيفات، وتقع في مدينة (أكسفورد)، أنشئت في القرن الثاني عشر الميلادي/ السادس الهجري. الموسوعة العربية العالمية

<http://ar.wikipedia.org>؛ والموسوعة الحرة:

(٤) موقع جامعة (جورج تاون)، والموسوعة العالمية الحرة (ويكيبيديا):

<http://explore.georgetown.edu/people/brh6/?PageTemplateID=81>

http://en.wikipedia.org/wiki/Bruce_Hoffman

(٥) <http://explore.georgetown.edu/people/brh6/?PageTemplateID=81>

كتب (هوفمان) الكثير عن (الإرهاب والتمرد)، وأجرى بحثاً ميدانية عنهما في عدد من الدول، منها: أفغانستان، وكشمير، وإندونيسيا، وإسرائيل، وفلسطين: الضفة الغربية وغزة، والعراق، وباكستان، والفلبين، وتركيا^(١).

يعمل حالياً أستاذاً في كلية الشؤون الدولية في جامعة (جورج تاون)، ومدير مركز دراسات السلام والأمن (CPASS)^(٢)، ومدير برنامج الدراسات الأمنية^{(٣)(٤)}، وكلاهما في نفس الكلية.

أهم مؤلفاته من نشر (راند) :

- ١- (داخل الإرهاب)، نشر عام ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م، وترجم إلى عدة لغات، وأعيد نشره في طبعة مزيّدة عام ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
- ٢- (اتجاهات في الإرهاب: تهديدات للولايات المتحدة ومستقبل قانون تأمين مخاطر الإرهاب)، نشر عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م. ألفه مع آخرين.
- ٣- (منطق الإرهاب الانتحاري)، نشر عام ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
- ٤- (التمرد ومكافحته في العراق)، نشر عام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

(١) المرجع السابق.

(٢) أنشئ عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م، في كلية الشؤون الدولية في جامعة (جورج تاون)، ويعنى بدراسات الأمن الوطني، وهو أكبر برنامج جامعي على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية مخصص للدراسات العليا في مجال دراسات الأمن.

http://www.sourcewatch.org/index.php?title=Center_for_Peace_and_Security_Studies

(٣) وهو برنامج تعليمي يتبع (مركز دراسات السلام والأمن) السابق.

(٤) http://en.wikipedia.org/wiki/Bruce_Hoffman

<http://explore.georgetown.edu/people/brh6/?PageTemplateID=81>

المطلب الرابع : (دانيال بايمان Daniel Byman):

محلل سياسي مختص في مكافحة (الإرهاب)، وأمن الشرق الأوسط؛ وكان مدير مركز (راند) للسياسات العامة للشرق الأوسط من عام ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م إلى ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢ م؛ وأستاذًا مشاركًا في برنامج الدراسات الأمنية في جامعة (جورج تاون)؛ وزميلًا في مركز (سابان) لسياسات الشرق الأوسط في معهد (بروكينجز) في العاصمة (واشنطن). عمل في الحكومة الأمريكية، واشترك في عدد من اللجان، وكان سابقًا - ولمدة خمس سنوات - مدير مركز دراسات السلام والأمن، ومدير برنامج الدراسات الأمنية في جامعة (جورج تاون). حصل على الشهادة الجامعية في الدين المقارن، في كلية (أمهيرست)^(١)، وعلى الدكتوراه في العلوم السياسية، في معهد (ماساتشوستس) للتقنية^(٢) عام ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م، ودّرس اللغة العربية^(٣).

تتميز كتاباته بالعمق، ووفرة المعلومات، وكثرة التعليقات.

أهم مؤلفاته من نشر (راند) :

(١) تأسست عام ١٢٣٦ هـ/١٨٢١ م، في مدينة (أمهيرست) بولاية (ماساتشوستس)، في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعنى بالفنون الحرة. ينظر موقع الجامعة:

<https://www.amherst.edu/aboutamherst>

(٢) افتتح المعهد عام ١٢٨١ هـ/١٨٦٥ م، في مدينة (كامبريدج) بولاية (ماساتشوستس)، في الولايات المتحدة الأمريكية، وينتمي إلى القطاع الخاص، وهو من أفضل المعاهد على مستوى العالم، ويعنى بمجالات العلوم والتقنية، ويوجد فيه الآن خمس مدارس، وكلية، وبرامج للدراسات العليا، ومراكز متعددة التخصصات، ومختبرات. ينظر موقع المعهد:

<http://web.mit.edu/facts/mission.html>

(٣) ينظر موقع معهد (بروكينجز): <http://www.brookings.edu/experts/bymand.aspx>

وينظر سيرة ذاتية موسعة له في موقع جامعة (جورج تاون) :

<http://explore.georgetown.edu/people/dlb32/?PageTemplateID=39>

- ١- (الآثار المترتبة على نهاية محتملة للنزاع العربي الإسرائيلي لأمن الخليج)، ألفه بالاشتراك مع آخريّن، ونشر عام ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
- ٢- (الخليج الفارسي في العقد القادم: الاتجاهات والتهديدات والفرص)، ألفه مع شخص آخر، ونشر عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- ٣- (التنسيق في الحرب على الإرهاب)، ألفه مع آخريّن، ونشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٤- (البيئة الأمنية في المستقبل في الشرق الأوسط : الاستقرار والصراع، والتغيير السياسي)، ألفه بالاشتراك مع آخر، ونشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ٥- (فهم مقدمات التمرد Understanding Proto-Insurgencies)، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

المطلب الخامس : جيمس دوبنز (James Dobbins):

السفير (دوبينز) مدير الأمن الدولي والدفاع ومركز السياسات الوطنية بمؤسسة (راند)، قام بعدد من المهام الدبلوماسية في أوروبا وأفغانستان والصومال لصالح حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. حصل على الشهادة الجامعية في كلية الشؤون الدولية بجامعة (جورج تاون)^(١). سبق أن شارك في حرب (فيتنام)^(٢). وهو من خبراء (راند) الذين تعتمد عليهم في تقديم الإحاطات لمجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة الأمريكية.

أهم مؤلفاته من نشر (راند) :

- ١- (أثر الأمم المتحدة في بناء الأمة: من الكونغو إلى العراق)، ألفه مع آخرين، ونشر عام ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ٢- (دليل المبتدئين إلى بناء الأمة)، ألفه مع آخرين، ونشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٣- (احتلال العراق: تاريخ سلطة التحالف المؤقتة)، ألفه مع آخرين، ونشر عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- ٤- (بعد طالبان: بناء الأمة في أفغانستان)، نشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، بالتعاون مع دار نشر.
- ٥- (المساعدات أثناء الصراع: التفاعل بين مقدمي المساعدات العسكرية والمدنية في أفغانستان، سبتمبر ٢٠٠١ حتى يونيو ٢٠٠٢)، ألفه بالاشتراك مع آخرين، ونشر عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(١) http://www.rand.org/about/people/d/dobbins_james.html#expert_profile

(٢) Does America Need A New Grand Strategy? James Dobbins, (Santa Monica, Rand, 2008), P. 1.

المطلب السادس : (شيريل بينارد Cheryl Benard):

من كبار المحللين السياسيين في مؤسسة (راند)، وهي أيضاً كاتبة روائية، وممثلة سينمائية، وُلدت عام (١٣٧٢هـ/١٩٥٣م) في الولايات المتحدة الأمريكية. حصلت على الشهادة الجامعية في الجامعة الأمريكية في بيروت^(١)، وعلى الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة (فيينا)^(٢)، وعملت مديرة للأبحاث في معهد (لودفيغ بولتزمان) لحقوق الإنسان^(٣)، في (فيينا) عاصمة (النمسا)^(٤). وعملت أستاذة مشاركة في العلوم السياسية في جامعة (فيينا)^(٥). لا يشير مصدر سيرتها الذاتية إلى انتمائها الديني، لكن يذكر عدد من المواقع على الشبكة العالمية إنها من يهود (النمسا)، هاجر والداها قبل ولادتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية^(٦).

(١) أُسست عام ١٢٨٢هـ/١٨٦٦م، في العاصمة اللبنانية، باسم (الكلية السورية البروتستانتية)، ثم غير اسمها إلى الحالي عام ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م. بلغ عدد الشهادات التي منحتها الجامعة حتى عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م: (٧٨٢٨٩). ينظر موقع الجامعة:

<http://www.aub.edu.lb/main/about/Pages/history.aspx>

(٢) من أقدم الجامعات الأوروبية، أُسست عام ٧٦٦هـ/١٣٦٥م، في (فيينا) عاصمة (النمسا). تضم (٨٩٠٠) موظف وأستاذ. ينظر موقع الجامعة: <http://www.univie.ac.at/?L=2>

(٣) مركز أبحاث مستقل، يهدف إلى المساهمة في الخطاب العلمي لحقوق الإنسان على الصعيد الوطني والعالمي. تأسس عام ١٤١٢هـ/١٩٩٢م. ينظر موقع المعهد:

<http://bim.lbg.ac.at/en/mission-statement>

(٤) أُسقطت سيرتها من موقع (راند) بعد انتهاء عملها لديهم، وسيرتها في الموقعين التاليين نقلاً عن موقع

(راند) قبل الإسقاط: http://en.wikipedia.org/wiki/Cheryl_Benard

http://www.bookbrowse.com/biographies/index.cfm?author_number=585

(٥) <http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=353&a=19250>

(٦) ينظر المواقع التالية: <http://majles.alukah.net/showthread.php?20076>

<http://rehmat1.wordpress.com/2009/08/02/the-muslim-martin-luther>

<http://www.ahlu-sunnah.com/archive/index.php/t-21508.html>

<http://www.zuhlool.org>

ومن خلال استقراء الباحث لما كتبه لدى (راند) فإنها من أسوأ خبراء (راند) تجاه الإسلام وأهله، ويمكن القول: إنك إذا وجدت في دراسات (راند)، بعد أحداث ١١/سبتمبر، رأياً أو خطة شديدة العداء للإسلام وشرائعه، ففتش فيها -في الأعم الأغلب- عن (شيريل بينارد)، فخلال مدة قصيرة من عملها في (راند) استطاعت وضع أخطر خطط التغيير في العالم الإسلامي، بمساندة فريق من (راند)، فقد وضعت أو شاركت في وضع خطط لتغريب المرأة المسلمة، وللتعليم، ولتغيير العقيدة والأفكار الإسلامية في العالم الإسلامي، تمهيداً للإجهاد السياسي والاجتماعي على المسلمين وأنظمتهم؛ بما يجعلك تستنتج انتماءها اليهودي المفسد ولو لم يُشر إليه أحد؛ لما يحتويه فكرها من الحسد، وإظهار الحقد، والسعي بالمكر والإفساد.

زوجها : (زلامي خليل زاد)، مسلم من أصول شرقية، يوصف بأنه صهيوني^(١)، وُلد في أفغانستان، ودرّس فيها حتى حصل على الثانوية، ثم درّس الجامعة والماجستير في الجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل على الدكتوراه في جامعة (شيكاغو) بالولايات المتحدة الأمريكية. عمل بضع سنوات لدى (راند)، وعمل في أوائل هذا القرن الميلادي سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية في أفغانستان، ثم في العراق، ثم سفيراً لها لدى الأمم المتحدة^(٢).

أهم مؤلفاتها من نشر (راند) :

ألّفت (شيريل بينارد) وشاركت في تأليف مؤلفات عديدة، من أهمها ما يلي:

- ١- (إسلام حضاري ديمقراطي : شركاء وموارد واستراتيجيات)، نشر عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، وهو من أهم دراسات (راند)، وفي موقع (راند) ترجمة كاملة للدراسة إلى اللغة العربية. وهو موضوع رسالة الماجستير للباحث صالح بن عبد الله الغامدي، المناقشة عام ١٤٣١هـ.

(١) <http://majles.alukah.net/showthread.php?20076>

(٢) <http://www.nndb.com/people/059/000120696>

- ٢- شاركت في تحرير مداوالات مؤتمر: (الديمقراطية والإسلام في الدستور الأفغاني الجديد)، المنعقد في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- ٣- مؤلفة رئيسة مع آخرين، لدراسة موسعة من أهم دراسات (راند)، وهي: (العالم الإسلامي بعد ٩/١١)، نشرت عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، وأصبحت مرجعاً رئيساً لخبراء (راند) وغيرهم، والدراسة بمثابة خريطة عقديّة وفكرية شاملة للعالم الإسلامي.
- ٤- مؤلفة رئيسة مع آخرين، للتقرير الأخطر حتى الآن من دراسات وتقارير (راند)، وهو: (بناء شبكات من المسلمين المعتدلين)، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٥- مؤلفة رئيسة مع آخرين لدراسة: (النساء وبناء الأمة)، نشرت عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ٦- مؤلفة رئيسة مع آخرين لدراسة: (حركة كفاية^(١)): دراسة حالة من مبادرة الإصلاح الشعبية)، نُشرت عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
- ويلحظ أن المؤلفة قد ألّفت - بالأصالة - وشاركت في أهم الدراسات التي عُنيت بالتغيير الفكري في العالم الإسلامي، ووضع استراتيجيات لهذا التغيير.
- وتستحق (شيريل بنارد) - بما خلّفته من آثار سيئة في حق العالم الإسلامي - أن تفرد برسالة علمية مستقلة.

(١) هي حركة مصرية سياسية معارضة، نشأت عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م. ينظر:

The Kefaya Movement: A Case Study of a Grassroots Reform Initiative, Nadia Oweidat. & others, (Santa Monica ,Rand, 2008), P. 3, 10.

المطلب السابع : (أنجل راباسا Angel Rabasa):

محلل سياسي بارز في مؤسسة (راند)، تخرج في قسم التاريخ في جامعة (هارفارد)، وحصل على الدكتوراه في التاريخ فيها. يجيد اللغة الإنجليزية، والإسبانية، والفرنسية، والإيطالية، واليونانية. تولى عددًا من المناصب السياسية والعسكرية في وزارتي الخارجية والدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية. يُعنى في أبحاثه بالأمن الدولي، و(الإسلام السياسي)، و(التطرف، والإرهاب، والتمرد)^(١).

تعتمد آراؤه ومقترحاته في الغالب على أساس (المدى الطويل)^(٢)، وهو ضد المنظمات والجمعيات الخيرية الإسلامية بعامة، والسعودية بخاصة^(٣).

أهم مؤلفاته من نشر (راند) :

- ١- مؤلف رئيس مع آخرين، لدراسة موسعة من أهم دراسات (راند)، وهي: (العالم الإسلامي بعد ٩/١١)، نشرت عام ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
 - ٢- مؤلف رئيس مع آخرين لدراسة: (ما بعد القاعدة: الحركة الجهادية العالمية)، نشرت عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
 - ٣- مؤلف رئيس مع آخرين، للتقرير الأخطر: (بناء شبكات من المسلمين المعتدلين)، نشر عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
 - ٤- (صعود الإسلام السياسي في تركيا)، ألفه مع خبير آخر، ونشر عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
 - ٥- (الإسلام المتطرف في شرق أفريقيا)، نشر عام ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- ويلحظ أن (راباسا) قد عني أيضًا - مثل (بينارد) - بالدراسات التي عنيت بالتغيير الفكري في العالم الإسلامي.

(١) http://www.rand.org/about/people/r/rabasa_angel.html

(٢) ينظر: Radical Islam in East Africa, Angel Rabasa, (Santa Monica ,Rand, 2009), P. xii, 75.

(٣) ينظر المرجع السابق: P. xiv, 77.